ثم الصلاة بعد حمد الصمد ۞ على النبي الهاشمي محمد
وآله وصحبه الأطهار ۞ القائمين في دجى الأسحار

ش أي واحمد لله علما أولاك [illegible] ووهب من النعم التي من أجلها نعمة الإسلام ثم نعمة العلم وهذا اثنى على النعم بقوله فنعم ما أولى شكرا لها لأن من استحقر النعمة فقد كفرها واثنى على المنعم أيضا بقوله ونعم المولى لأن الثنا شكر والشكر يوجب المزيد والمولى هنا المالك ثم عقب الحمد بالصلاة على من أوصل الله إليه هذه النعم كلها على يديه وهو النبي الهاشمي أي المنسوب إلى جد أبيه هاشم المسمى محمدا لكثرة خصاله المحمودة وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في الله حق جهاده وصدقوا ما عاهدوا الله عليه حتى مهدوا قواعد هذا الدين ونقلوه كما سمعوه إلى من بعدهم فجزاهم الله أفضل الجزاء ووصفهم بالأطهار جمع طاهر أما الآل فلمنطوق قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وأما الأصحاب فلمفهوم قوله تعالى في اليهود أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم وفي المشركين إنما المشركون نجس والدجى جمع دجية بالياء وهي ظلمة الليل ۞ تنبيه يكره إفراد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عن السلام وعكسه فينبغي الجمع بينهما للتأكيد قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ثم ليس المراد بالجمع بينهما أن يكونا مقرونين بل أن لا يخلو الكلام والمجلس عنهما معا كما في التشهد ومعلوم أن هذه المنظومة كلام واحد بل يقال [illegible] نظمها في مجلس واحد فاشتهر أنها بنت ليله وحينئذ فالشيخ قد جمع بينهما [illegible] وأتاه النظم فقال في أولها وبعد فأفضل السلام وفي آخرها [illegible] الصلاة بعد حمد الصمد ووصفه صلى الله عليه وسلم في أولها بأنه سيد [illegible] العلم وفي آخرها فانتظم بهذه المنظومة عقد جواهرها [illegible] في الكمال بأولها وآخرها ومع ذلك فلو قال ثم الصلاة والسلام [illegible]

لكان

٧٧

لكان أحسن ۞ **خاتمة** ولما كانت هذه المنظومة العجيبة والملحة الغريبة كما وصفها ناظمها بغية وصاحبها لست أدري بما فيه وكما وصفناها آنفا من اشتهار عموم بركتها نشرا وكان الدين النصيحة أحببت أن أختم هذا الشرح بمضمون ذلك شعرا فنظمت أبياتا في حث لطالب علم العربية عموما وعلى الاعتناء بهذه المنظومة خصوصا فقلت

إن شئت نيل العلم والآداب ۞ وبراعة في فهم كل كتاب
وتلاوة القرآن حق تلاوة ۞ لفظا وتفسيرا وفصل خطاب
وقراءة السنن المنيرة تابعا ۞ آثارها متوخيا لصواب
وبلوغ غايات البلاغة عارفا ۞ بمواقع الإيجاز والإطناب
فابدأ بعلم النحو فهو أساسها ۞ لا يمتري في ذا أولوا الألباب
ومتى أردت النحو فيه باديا ۞ فاشدد يديك بملحة الإعراب
رحم الإله إمامها من ناظم ۞ محض النصيحة [illegible] الطلاب
جاء الفضيلة سابقا في نظمها ۞ [illegible] عجاب
وأجاد في إيضاحه وبيانه ۞ والضرب للأمثال في الأعقاب
فجزاه رب الناس خير جزائه ۞ عنا [illegible] جزيل ثواب
وأحله دار الكرامة عنده ۞ بالفوز [illegible] زلفى وحسن مآب
وكذا مشايخنا وإيانا معا ۞ والوالدين وسائر الأحباب
ثم الصلاة مع السلام على النبي ۞ محمد والآل والأصحاب

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ۞ تم بحمد الله ومنته [illegible] فرغ [illegible] يوم الاثنين [illegible]

Copyright © King Saud University